وملائكته اي يستغفرون لكم فالصلاة من الله
تعالى رحمة ومن الملائكة استغفار للمومنين فذكر
صلاة تحريضا للمومنين على الذكر والتسبيح قال
السدي قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام
ايصلي ربنا فكبر هذا الكلام على موسى فاوحى الله
تعالى قل لهم اني اصلي وان صلاتي رحمتي وقد
وسعت رحمتي كل شيء وقيل الصلاة من الله هي
اشاعة الذكر الجميل له في عباده وقيل الثناء عليه
واستغفار الملائكة ودعاؤهم للمومنين ترحم عليهم
وهو سبب الرحمة من حيث انهم مجابوا الدعوة
فقد اشتركت الصلاتان واللفظ المشترك يجوز
استعماله في معنييه معا وكذلك الجمع بين
الحقيقة والمجاز في لفظ جايز قال الرازي
وينسب هذا القول للشافعي رحمه الله تعالى
وهو غير بعيد وذلك لان الرحمة والاستغفار
مشتركان في العناية بحال المرحوم والمستغفر
له والمراد هو القدر المشترك فتكون الدلالة
تضمنية بحال المرحوم والمستغفر له والمراد
هو القدر المشترك فتكون الدلالة تضمنيه

تضمنيه ولما فعل الملائكة منسوبا اليه قال
تعالى ليخرجكم اي لديم اخراجه اياكم بذلك
من الظلمات اي الكفر والمعصية الى النور اي
الايمان والطاعة اي ليخرجكم من الجهل الموجب
للضلال الى العلم المنير المشير للهدى وكان
اي ان لا وابدا بالمومنين اي الذين صار الايمان
لهم وصفا رحيما اي بليغ الرحمة بتوفيقهم حيث
اعنى بصلاح امرهم واستعمل في ذلك
ملائكته المقربين فحملهم ذلك على الاخلاص
في الطاعات فرفع لهم الدرجات في روضات
الجنات تحيتهم اي المومنين يوم يلقونه
اي يريدون الله سلام اي يسلم الله تعالى
عليهم ويسلمهم من جميع الافات وروى
عن البراء بن عازب قال تحيتهم يوم يلقونه
سلام يعني يلقون سلام يعني يلقون
ملك الموت لا يقبض روح مومن الا يسلم
عليه وعن ابن مسعود قال اذا جاء ملك
الموت ليقبض روح المومن قال ربك يقرئك
السلام وقيل تسلم عليهم الملائكة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)